

1 - 5 شرح كتاب كشف الشبهات (الشرح الثالث) الدرس الأول -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا - 00:00:00

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ما بعد ايها الاخوة الفضلاء في هذا اليوم - 00:00:20

الموافق اليوم الاول من شعبان هذه السنة المباركة سنة اربعين اربع مئة والف. يعني نبتدأ البرنامج اليوم العلمي وهذا يوم السبت ان شاء الله تعالى يكون فيه يعني درس مضغوط في - 00:00:36

يموتون العلمية المهمة لاجل المرور عليها مع التعليق على المهمة او المشكل او ما يحتاج الى بيان لان من آا المسائل في الكتب ما يحتاج الى بيان وهم ليس بمشكل لكنه يحتاج الى توضيح - 00:01:04

ومنها ما هو مشكل يعني آا يرد عليه شيء اما في بادئ الامر في الظاهر واما يكون مشكل يعني لانه من كلام البشر المؤلفات هذه من كلام البشر اما اشكال بسبب يعني - 00:01:28

اصل بنى عليه المؤلف وليس بالضرورة هذا حتى يعني في الكتب العقائدية لا لان البرنامج ان شاء الله تعالى سيمر كتب في الفقه وفي الاصول وفي المصطلح آا لان التي ترد قد تكون بسبب اه يعني ترجيح او اختيار للمؤلف او اصل بنى عليه الى غير ذلك - 00:01:48

او بسبب آا النسخ والطباعة ونحو ذلك. المهم ان هذا البرنامج ان شاء الله تعالى سيكون كل يوم سبت فيه مرور على آا الكتب المهمة التي يعين الله عز وجل ويوفق - 00:02:18

المرور عليها والتعليق وليس الشرح المفصل وانما هو التعليق في بعض المواضع. لان احيانا حتى التعليق في احيان الوضع واضحة لكن يحتاج الى تكرار التعليق لان المقصود من المسائل التي وضعت في هذا الكتاب اي كتاب المقصود منها - 00:02:38

الذي فيها وبعض المسائل آا قد يبعد تكرارها او يكثر الحاجة اليها فالتركيز عليها احيانا من هذا السبب من هذا السبب حتى لانه خاصة في مسائل ما يتعلق بما يرد من الاشكالات او الشبهات. اما الاشياء التي يعني لا تحتاج او حاجة اليها قليلة - 00:03:01

المرور عليها يكون يكفي فيه وضوحه. كتاب كشف الشبهات للامام المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله هو في الحقيقة آا جواب عن آا او شبهات كانت تعرض لبعض - 00:03:31

طلاب العلم في وقت الشيخ رحمه الله لان الشيخ رحمة الله عليه لما بدأ بدعوته الى التوحيد هذي نسخ جزاك الله خير شف الاخوان الي ما نسخة هم الي ما عنده نسخة ذي متن - 00:04:01

لما بدأ الشيخ رحمة الله عليه بدعوته عارظه جماعة من بعض اهل العلم اما للجهل الذي عندهم او للاصول المخالفة التي بنوا عليها او للهوا لان المعارض للحق اما ان يكون عنده جهل من الاصل لا يعرف الحق فيعارضه - 00:04:31

اذا انكشف له تبين له الصواب من الخطأ اتبعه ان اراد الله به خيرا. الصنف الثاني ان يكون عنده اصل رد بسببه الحق. يعني مثلا سأل توحيد الالهية بعض الاصول الكلامية عند اهل الباطل - 00:05:11

سببت لهم خلل في اصل ومأخذ التوحيد بل في تفسير التوحيد. يعني اهل الكلام لما يفسرون لا اله الا الله يقول لا خالق الا الله. ولا قادر على الاختراع الا الله. فجعلوا التوحيد كله - [00:05:45](#)

اثبات الربوبية. وعندهم اصل اخر وهو ان الاعمال ليست من الايمان لا تقدر فيه وجودا ولا عدما. وجودا وجود العمل المخالف اهل الايمان لا يقدر عندهم في الايمان وانعدام اعمال الايمان - [00:06:07](#)

لا تقدر عندهم في الايمان. فعندهم لان الايمان عندهم هو اصل التصديق. التصديق فقط. فلو سجد للصنم او ذبح لغير الله. او دعا غير الله. الايمان كامل لا يخل به هذه الاعمال. هذا اصل يبني عليه اهل الكلام - [00:06:37](#)

ومنهم الاشاعرة. يملؤون الارض طولا وعرضا فاذا كان هذا اصل عندهم فيرون الذابح لغير الله. والداعي غير الله قصار امره ان يكون عاصيا ها من حيث مخالفة الامر. لا من حيث الشرك او خلل الايمان لان - [00:07:04](#)

كان عندهم كامل ما دام مصدقا بالله ورسوله واركأن الايمان اذا ليس هذا من جهة من جهة الثانية الترك لو ترك الصلاة واركأن الاسلام. ايمانك فاذا كان هذه الشبهات موجودة توجد واصول يبني عليها علماء - [00:07:29](#)

فاذا جئت وقلت لهم هذا الذي يدعو غير الله مشرك؟ قالوا انت تكفر المسلمين. واذا قلت انك تارك الصلاة كافر قالوا انت تكفيري. هذا موجود هذا قد تكون قد تكون هذه المسألة مسألة الصلاة بالذات قد - [00:07:59](#)

تكون من مما حصل فيها خلاف بين اهل السنة والجماعة لكن اذهب الى المتفق عليه. بين علماء الاسلام السلف كالص كالعداء والذبح لغير الله والطواف والقبور فهذه مشكلة. واجهت الشيخ - [00:08:20](#)

رحمه الله لما بدأ في دعوة التوحيد. كان هناك من اهل العلم من هذا مأخذ الصنف الثالث اهل العناد الذين عرفوا الحق ولكن عاندوا لسبب من الاسباب اما رياستهم اما - [00:08:40](#)

برياستهم انها تذهب ويصبحون الشيخ هو المقدم وكذا واما لانه يتبعون من يفرض ذلك عليه لان تعلمون ان الدولة العثمانية في ذلك الوقت حاربت دعوة الشيخ محمد الوهاب كانت تاركة نجدا ومن فيها ولا تلتفت اليها وليس لها عليها شيء. لما بدأت الدعوة بدأ عرفوا - [00:08:59](#)

فبدأوا الحرب حتى غزوها بالجيوش بالجرارة وامدوا فكان هناك من من علماء السوء من كان تبعا لهم في الرأي وما يرسلون اليه وما حتى ادعوا ان محمد ابن عبد الوهاب يكفر المسلمين. ومحمد ابن عبد الوهاب يدعي النبوة. قالوا ذلك - [00:09:29](#)

وقالوا ان محمد ابن عبد الوهاب يدعي تجديد انه مذهب خامس ولا يرى المذاهب هذا اخف اخف الشبهة والشتائم قالوها عن الشيخ. ابن عفاق يقول محمد بن عبد الوهاب يدعي النبوة. يعني كذب ولذلك - [00:09:59](#)

تعرفون من رحمة الله بانه يقرر في صغار الكتب هم ختم النبوة وان اخرهم محمد صلى الله عليه حتى في هذا الكتاب الذي معه. المهم ان ان فصارت هناك الشبهات التي - [00:10:19](#)

يصدون بها دعوة التوحيد. فكان بعض الطلبة الذين تبعوا الشيخ واقتنعوا بقوله وكذا تعرض عليهم المناقشات. تناقشونهم اهل البدع. ويريدون الاشكالات. سواء من من ظواهر الادلة التي يعني يتشبهون بها ويريدونها كشبهات او من كلام بعض اهل العلم في غير موضعه - [00:10:39](#)

ومن اراد ان يأخذ كلام كل احد من من اهل العلم سيجد السقطات. فضلا عن ان يقال في غير مكانه. يحمل ما لا يحتمل فكانوا يكتبون للشيخ في هذه الشبهات. ولذلك الشيخ رحمة الله عليه كتب هذا الكتاب وارسله الى - [00:11:09](#)

اهل العلم واورد فيه جوابين يعني جواب مفصل مجمل وجواب مفصل مجمل قاعدة عامة هي حقيقة ان اجابة الراسخ في العلم. الراسخ في العلم والايمان يكون ثابتا لا تهزه الشبهات. لان معه اصل - [00:11:33](#)

والجواب المفصل لكل شبهة جواب يخصصها. وذكر كبر الشبهات التي كانت في تدار في ذلك الوقت سواء بين اهل العلم او بين من يرد عليهم من اهل الطلبة واورد فيه اثنتي عشرة شبهة - [00:12:00](#)

اجاب عنها ثم ختم بخاتمة مفيدة يعني بدأ الكتاب بمقدمة قاعدة ثم جواب مفصل ثم مجمل ثم جواب مفصل ثم ختم بخاتمة مفيدة

وهي حقيقة كلام الشيخ بهذا الكتاب من امتنع الكلام وانفعه - 00:12:24

يعني الشبهة الاولى التي اوردوها اه ذكرها الشيخ عنهم انهم اه عندهم ان من اقر بان الله هو الخالق الرازق والمدبر وقصد آ الصالحين لاجل آ آ جاههم عند الله ان ولاجل الشفاعة ان هذا ليس بشرك - 00:12:44

وهذا من اين اذا؟ من اين يؤخذ هذا الكلام؟ من قاعدة المتكلمين بان التوحيد هو الاقرار الربوبية وان الله الخالق القادر المدبر وان سؤال غير الله ليس بشرك لانه يقول ليس منافيا للايمان لانه مؤمن عنده - 00:13:13

الشبهة الثانية ان الايات التي فيها النهي عن الشرك وعبادة غير انما المقصود بها عبادة الاصنام وان المقصود بها المشركون مشرك العرب وانتهى والشبهة الثالثة يقولون ان طلب الشفاعة وسؤالهم الشفاعة ليس بشرك - 00:13:33
تعرفون ان في نواقض الاسلام حكي الشيخ المصنف رحمه الله ها ان ذلك محل اجماع من سألهم الشفاعة. من اتخذ بينه وبين الله وسائط يسأله يدعوهم يسألهم الشفاعة فقد كفر اجماعا. الشبهة الرابعة انهم مع - 00:14:05

دعوتهم للصالحين وذبحهم لهم ينفون انها عبادة. يقولون هذه ليست عبادة. هذا دعاء هذا توسل هنا التوسل واتخاذ هذا يقول من الوسيلة وليست من الدعاء من دعاء غير الله ولا من عبادة غير الله - 00:14:35

آ الخامسة من شبهاتهم يقولون ان من ينكر طلب الشفاعة من النبي صلى الله عليه وسلم والصالحين انكر الشفاعة التي نص الله عليها في القرآن. جعلوا اثبات الشفاعة في الآخرة. يلزم منه جواز - 00:14:59

طلبها في الدنيا شبه السادسة قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطي الشفاعة فهي تطلب منه هي هذه حقيقة فرع عنها الشبهة التي قبلها شبهة سابعة قالوا اللجوء للصالحين والاستغاثة بهم ليس بشرك. انما - 00:15:23
ما هو وسيلة والله يقول وابتنعوا اليه الوسيلة. قالوا هذي من الوسيلة الثامنة حصر الشرك شبهتهم الثامنة ان الشرك هو عبادة الاصنام الشرك هو عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام - 00:15:52

الشبهة التاسعة انهم يقولون انتم معشر الوهابية لانهم يلقبونهم بالوهابية تكفرون المسلمين بهذا الكلام الذي تقولونها. تقولون ان عبادة غير الله او دعاء غير الله شرك هذا تكفير تكفير للمسلمين - 00:16:13

الشبهة العاشرة يقولون من قال لا اله الا الله لا يكفر ولا يكفر ما دام انه يقول لا اله الا الله ولو فعل ما فعل. وهذا اذا نظرت تجد انه يعود الى اصل - 00:16:33

قول المتكلمين الجهمية ومن تبعهم ان الايمان هو قول لا اله الا الله يعني في الحقيقة ان الجهمية وتبعهم على هذا الاشاعة يقولون ان الايمان فقط هو التصديق وان قول لا اله الا الله هذا بيان لما في القلب - 00:16:51

حتى ان الشهرستاني وغيره من متكلميهم لما صرح قال انه لو ان انسانا صدق بقلبه انه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولم ينطق بلا اله الا الله ولم يشهد بها ولا بانه محمد رسول - 00:17:13

الله فهو الباطن مؤمن. لكن نحن في الظاهر نعامله على حكم الظاهر. اما في الآخرة فهو من المؤمنين عند الله هذا مأخذ خطير دخل على كثير من الفقهاء والمتفقهة. ولذلك انتشر هذا الشرك - 00:17:33

تستغرب ان تجد عالما سادنا للقبر. ويؤلف ويقول كيف تقول اذا زرت القبور وكيف تقف؟ وكيف تخبت؟ وكيف تجعل لكذا وكيف تطوف به سبعة اشواط وكيف هذا يوجد كذلك من شبهاتهم الحادية عشرة - 00:17:53

يقولون ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا لانه يجوز يوم القيامة ان يذهب الناس ويستغيثوا بالانبياء ويقولون كذا يعني لطلب اقامة الحساب فيستدلون بالمتشابهة على نقض المحكم الشبهة الاخيرة يعني في هذا الكتاب الثانية عشرة يقولون - 00:18:19

آ ان ابراهيم لما القي في النار عرض له جبريل ايوا وعرض عليه المعونة وان يغيثه فلو كانت الاستغاثة بغير الله شركا لما عرضها جبريل على ابراهيم هذه مجمل شبهاتهم - 00:18:50

انا ذكرتها من باب ان يكون عندكم تصور لاجل الكشف عنها. والا في الاصل ان الشبه ما تعرض هكذا عرضا لكن نحن مجلس علم مجلس العلم لا لا بأس به لاجل الكشف. ثمان الشيخ رحمه الله ختم - 00:19:25

شاب ببيان التوحيد وان الايمان لابد ان يكون بالقلب واللسان والعمل لان هذه الشبهات اصلها هو الاخلال بهذا المعتقد. معتقد اهل السنة والجماعة الذي اجمع عليه السلف دل عليه الكتاب والسنة ان الايمان - [00:19:47](#)

قول وعمل قول القلب وعمل القلب وقول اللسان وعمل الجوارح. الجوارح هي الكواسب. سميت جوارح الجرح الجرح كاسر الانسان بعمله سواء بايديه او برجله او بكذا يكسب. سميت جوارح عمل القلب وتصديق القلب وقول القلب قول القلب هو التصديق وعمل القلب هو ما يكون في القلب من الاخبات والمحبة ونحوها من - [00:20:07](#)

اعمال القلوب وعمل اللسان قوله وعمل الجوارح الفعل الايمان هذا كله والايمان شعب منها ما هو اصل ومنها ما هو فرح. قال النبي صلى الله عليه وسلم الامام بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله هذا اصل. وادناها - [00:20:38](#)

اماطة الانى عن الطريق. هذا فرع كنه فرع قليل الشأن بالنسبة الى ما اعلى منه. والحياء شعبة من والحياة اذا تأملت تجده انه عمل وجداني باطني يظهر اثره في الظاهر - [00:21:02](#)

وهكذا بقية اركان الاسلام واركان الايمان كله والاحسان كل هذه شعب الايمان. كما ان الكفر شعب الكفر ايضا شوحة بالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر. قال من لم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق - [00:21:23](#)

هذا في صحيح مسلم. وقال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. الى اخره فاذا هناك ما هي شعب الكفر شعب والنفاق شعب. خلص الايمان شعب. ولذلك يقول ابن القيم كل المعاصي هي شعب الكفر - [00:21:43](#)

لكن منها ما هو يخرج من الملة ومنها ما لا يخرج من الملة. وانصحكم بقراءة هذا الكتاب الصلاة لابن القيم فانه فصل في مسائل الايمان والكفر والنفاق باحسن كلام كما في كتابه - [00:22:12](#)

ايضا مدارج السالكين ايضا احسن البحث كتاب الصلاة لابن القيم وابن القيم له عادة عجيبة انه يفرق كتب مسائل العقيدة في كتبه يعني لما تكلم عن قضية رؤية الله عز وجل يوم القيامة اوردها في كتاب الجنة هذي الارواح - [00:22:32](#)

لما تكلم عن هذه المسألة الايمان والكفر والنفاق وانواعها وشعبها والشرك في كتاب الصلاة وهكذا له هذه طريقة رحمة الله عليه مع كتبه الاخرى التي الفها في في العقيدة. هذا يعني مجمل مقدمة - [00:22:58](#)

هذا الكتاب ان شاء الله الدرس يكون يعني على ثلاث مراحل. يعني ثم استراحة ثم بعد ذلك نستأنف الاخوان جزاهم الله خير جاييين اقامة شيء يعني وثم بعد المغرب فاذا نقف قبل المغرب بوقت يسير هذا ثم بعد المغرب نكمل الى العشاء - [00:23:18](#)

بعون الله عز وجل والامام الشيخ محمد بن وهاب معروف لا يحتاج الى تعريف يعني الكلام في سيرته لا يعني آآ وهي حياة حافلة جدا. في اه العلم والجهاد والدعوة والتأليف والتركيز على العقيدة ونحو ذلك - [00:23:38](#)

مولود سنة الف ومئة وخمسطعش. توفي سنة الف ومئتين وستة. رحمة الله عليه بذل بدأ في دعوته سنة الف ومئة وثمانية وخمسين لما انتقل الى الدرعية الامام محمد ابن سعود - [00:24:01](#)

على نصرة الدعوة وفتح الله لهم ذلك وكلمته المشهورة للامام لما قال هذه لا اله الا الله ابسط يدك من نصرها نصره الله واني ارجو ان انك ان نصرتها ان يملكك الله نجدا ومن حوله. وكان كما قالوا. فقال - [00:24:22](#)

اخشى يا شيخ اذا انت مكن الله لذلك كانهم تفاءلوا من مجلس واحد. ان ترجع ان تتركنا وترجع الى قومك اهل العيينة لان الشيخ من العيينة قال اما هذه فابسط يدك - [00:24:43](#)

الدم بالدم والهدم بالهدم فتعاقدوا على ذلك ونحن ولله الحمد نرى ثمار ذلك في هذه البلاد بعدما كانت نجد ومن حولها غارقة في الشرك واما من يأتي يريد ان يطهر هذه ويقول لا ما فيه شرك ولا ما فيه شيء. هذا يكذب التاريخ ويكذب الواقع - [00:25:02](#)

ويكذب العلماء الذي كتبوا في ذلك هل يوجد قبور تعبد من دون الله؟ واشجار تأتي المرأة وتقول يا فحل الفحول اريد زوجا قبل الحول تطوف حول فحل فحل نخل موجود في نجد. ويأتون الى قبور الاولياء زيد ابن الخطاب رضي الله عنه. شهداء اليمامة - [00:25:32](#)

معركة اليمامة. ويعبدونها من دون الله. بنايات كبار وكان هناك اشخاص يعبدون من دون الله. تاج شمسان. تاج شمسان اشخاص

يعبدون من دون الاحياء ومن كرامات تاج الذي ضحك عليهم بها الشيطان - 00:25:56

وهي من كرامات الشياطين وليست من كرامات الاولياء يأتي من الخرج الى آآ حريمة وجه هذه الجهات اعمى بلا قائد. قالوا اذا هو ولي من اولياء الله يمشي ولي من اولياءه فكانوا يعبدونه ويعبدونه بسؤاله دعائه - 00:26:15

تقديم النذور له. لان لان لا بد يتصور يصير عندك تصور ان قضية العبادة ليس يكون الانسان ساذج مثل حال اه هؤلاء المشركين الذين كانوا في آآ ايام زمن الشيخ الذين انكروا عبادة غير الله وقالوا نحن ما نعبد غير الله. هم يعبدون يذبحون - 00:26:40
ويستغيثون ويدعون وكذا يفعلونه ويقولون لها نحن ما نعبد ما نعبد لماذا؟ لان يرون هذه الاعمال ليست من العبادات. ليست عبادة لغير الله ولذلك انكروا الان بعض طلبة العلم ما يتصور هذا الشيء. قد يكون معتنيا بالعلم يعني في علوم الات وعلوم كذا. لكنه -

00:27:00

يعلم هذا يفقه هذا الشيء ويظن انهم لما نقول يعبدون آآ هؤلاء تاج شمسان ونحوهم يظنون يسجدون لهم ها ويطوفون بهم. هذا وين وجد؟ عند من يسجد عند القبور ويطوف بها؟ انا لا. هؤلاء يعبدونهم بالنذور بالاعتقاد. يعتقدون - 00:27:28

ولي اذا غضب يصيبك شيء واذا رضي يصيبك الخير واذا دعوته استجاب واذا كذا. هذه اشياء يسمونها الاعتقاد. يقولون فلان يعتقد في فلان حتى في تراجع من عجائب الامور ان تجد من يترجم من العلماء من يترجم لبعض العلماء في تلك الحقبة ويقول فلان ابن فلان العالم الفلاني - 00:27:53

كان يعتقد بالسيد البدوي كان يعتقد فلان يعتقد انه ايش؟ يفعل واذا سئل اجاب واذا استشفع شفع واذا يعتقد ها هذا من يعني هو هو يذكرها على سبيل المدح. يعني كما تقول فلان ابن فلان الزاهد الولي الذي يعبد الله - 00:28:15

الله يخافه وكذا وكان سريع الدمعة مقبلا على الله معظما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وطاعته ها هو يقول يعتقد بفلان ابن فلان نسأل الله العافية والسلامة وصل الامر الى شيء شديد جدا. المهم انه هذه مقدمات - 00:28:37

كذلك من عود على مسألة الاصل تذكر ان الشيخ محمد الوهاب رحمة الله في ثلاثة الاصول ذكر انواع العبادات وقالوا ومنها النذر والذبح لغير الله. الذبح والدعاء والاستغاثة والاستعاذة والاستعانة الى اخر ما ذاك. لما ذكر آآ العبادات ثم اورد الادلة - 00:29:00

لانه لان الناس في وقته علماء السوء في وقته يعتقدون ان هذه ما هي بعبادات. هذه امروا ان امتثال الامر. يعني هو الامر غريب جدا يعني ان تقول كيف الله يأمر بها وان تقوم به بعباده؟ اي لهم يقولون لا ليست عبادة - 00:29:20

ليست ايمانا هذه ليست ايمانا ففعلها او تركها لا يخل بالايمان. نسأل الله العافية والسلامة على كل نسأل الله تعالى ان يرحم المصنف برحمته الواسعة وان يجزيه عنا خير الجزاء - 00:29:40

وان يثبتنا على الكتاب والسنة وعقيدة التوحيد حتى نلقاه عز وجل انه جواد كريم. بسم الله سم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله - 00:30:00

اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال المصنف رحمه الله تعالى الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب كشف الشبهات اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله سبحانه بالعبادة وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله - 00:30:20

به الى عباده فاولهم نوح عليه السلام ارسله الله الى قومه لما غلوا في الصالحين. نعم. يقول رحمة الله عليه كشف الشبهات معروف الكشف هو البيان والتوضيح والشبهات جمع شبهة. جمعها على جمع قلة. هم. اه - 00:30:40

يقول بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بالكتاب العزيز وسنة النبي صلى الله عليه وسلم بالافتتاح بالبسملة شرح البسملة يوجد في غير هذه الدروس وموجود متوفر الحمد لله في كتب اهل العلم. يقول اعلم رحمك الله هذه من - 00:31:00

المصنف رحمة الله عليه. انه يفتتحه بهذا الدعاء. بالامر بالعلم للاتباه. للتنبيه التحفيز القارئ. ثم يقول رحمك الله دعاء وهذا من لطفه. وهذا من لطفه ورفقه وفيه تأنيس للقارئ ودعاء له بالرحمة وهذا والله من من محاسن العلماء ان يكون العالم رفيقا مشفقا على -

00:31:20

الناس على الطلاب يدعوا لهم. فيقول اعلم رحمك الله ان التوحيد هو افراد الله بالعبادة. يعني التوحيد رأس التوحيد. وهو توحيد

الالهية. وانتم تعلمون ان التوحيد ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء - [00:31:53](#)

هذا بالنسبة للقسم الثلاثية وبعض العلماء يقول هو نوعان ويجعل ما يتعلق بالرب عز وجل من فعله ووصفه هذا توحيد الربوبية. توحيد الربوبية هو ما يتعلق بالرب فعلا ووصفا من فعله هو الخلق والرزق والتدبير الى اخره. هذا توحيد ووصفه اسماء الصفات. فيجعلها من باب توحيد الربوبية - [00:32:13](#)

وما يتعلق بفعل العبد هو النوع الثاني وهو توحيد العبودية توحيد الالهية يسمى العبودية يسمى الالهية لان التأله هو التعبد. يسمى عبودية ويسمى الوهية او الهية. ويسمى توحيد العبادة والمصنف اراد هذا الباب هنا وهي قضية توحيد الالهية - [00:32:41](#) لان الانسان مهما اقر بتوحيد الربوبية لا ينفعه. ولم يقر بتوحيد الالهية او يمثله لا ينفعه ذلك ان مشركي العرب كانوا يقولون بان الله هو الرب الخالق الرازق المدبر. كما سيأتينا تقرير ذلك ومع ذلك ما نفعهم. حكم عليهم بالكفر - [00:33:10](#) واستحلت دمائهم واموالهم والعبادة هي لما هو افراد الله بالعبادة. هنا كلمة العبادة المقصود بها كل العبادات لانها كلمة مفردة دخلت عليها لذلك يفيد العموم. اي افراد الله بكل عبادة - [00:33:29](#)

بكل عبادة واصل العبادة مأخوذة من التعبد وهو التذلل والخضوع ولذلك سميت الطريق المذلة للناس تسمى معبد. ما يقال طريق معبد سمي العبد الرقيق عبدا لانه مذل لسيد. وفي في الشرع - [00:33:52](#)

قال شيخ الاسلام ابن تيمية هو اسم العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة. اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. نظر الشيخ الى - [00:34:27](#)

الذي يحبه الله ويرضاه وشرعه من الاقوال الظاهرة والاعمال الظاهرة والباطنة لان هناك اعمال باطنية من الخوف والرجاء التوكل والاناة لكن اذا كان الخوف من غير الله يحبه الله ما يحبه الله والمراد به بالعبادة هنا العبادة الشرعية لان اصل العبادة - [00:34:45](#) كل ما كان فيه تذلل وخضوع. هذا اصل العبادة بغض النظر يعني الا يعبدون الاصنام؟ اذا عبادة ها ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا الله سمي عبادة. هل هذه العبادة آآ صحيحة ام مقبولة ام غير مقبولة عند الله - [00:35:09](#)

هذا من جهة من جهة الصحة والقبول لكن الكلام على انها عبادة لماذا؟ لانها اشتملت على الذل والخضوع والمحبة فيها تفويض وخضوع وخوف ولذلك عز وجل نهى عن فلا تخافوهم وخافوني - [00:35:29](#)

وقال عز وجل ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. فذكر فيهم هذين الوصفين وسماها عبادة. ويعبدون من دون الله العبادة ما اشتملت على الذل والخضوع والمحبة - [00:35:50](#)

والخوف والرجاء يرجونه يرجون نفعهم نفع ما يفعلونه لهم. هذا بغض النظر عن ان يكون صحيحا ام غير صحيح. الصحيح هو ما لله اتبع فيه شرعه. لو ان شخصا تعبد لله وحده بما لم يشرحه - [00:36:08](#)

لا يقبل. لا يقبل. لان ليست القضية ان يكون مخلصا او القضية ان يكون مخلصا متبعا التوحيد هو افراد الله بالعبادة. ثم قال وهو دين الرسل الذي ارسلهم الله به الى عباده. جميع الرسل ارسلهم الله بالتوحيد - [00:36:32](#)

كما قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ان اعبدوا الله وحده واجتنبوا الطاغوت الطاغوت كل ما عبد او اطيع او تبع دون الله - [00:36:56](#)

مقدما على امر الله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين الانبياء اخوة لعلات امهاتهم امهاتهم شتى ودينهم واحد شبههم اخواتي لعلات جارات لعله يعني ابوهم واحد وامهاتهم شتى - [00:37:10](#)

سمى العلة يسمى الذرة وهكذا كما ان اه ابناء الامة واحدة واباؤهم مختلفون ايش سموا الابناء والاخوة الذين لاب وام المهم آآ شبه النبي صلى الله عليه وسلم ان دينهم واحد وهو التوحيد - [00:37:33](#)

اصل الدين واحد هو التوحيد. اما فروع الشرائع فالله عز وجل قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. ولكل ولكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعونك في الامر فهذه مناسك العبادات شرائع العبادات شرائع التشريع. هؤلاء عليهم التوراة وهؤلاء لهم الانجيل.

ونحن القرآن - [00:37:59](#)

إذا مصادر التلقي تختلف وفروع العبادات كثير منها يختلف فروع الشرائع أما أصل الشريعة وهو أفراد الله بالعباد أن يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فأولهم نوح وهذه فيها إثبات الأولوية لأن نوح الصحيح وأول الرسل أما الأنبياء الشيخ يقول الرسل - [00:38:23](#) ها هنا المقصود به الرسل أول الرسل نوح أما أول الأنبياء فالصحيح أنه آدم لأنه نبي ها وآ كان لذريته موحى إليه. وشيف نبي وله صحف في ابن آدم وهكذا من بعدهم إلى نوح عليه السلام - [00:38:48](#)

فانه بدأ أول رسول أرسله الله إلى لأن الرسول هو من أرسل إلى قوم مخالفين. والنبي من بعث إلى قوم فرق بين الرسول والنبي الصحيح يعني من الرسول بعث إلى قوم مخالفين - [00:39:14](#)

مخالفين في العقائد في الدين جملة الدين تغير ثم بعث إليه. كما بعث عيسى في بني إسرائيل لما بدلوا بعث إليه رسولا من وجميع من ذكر في القرآن فأنهم رسل - [00:39:31](#)

والأنبياء أكثر من ذلك أما إذا بعث إلى قوم مخالفين يجدد لهم فهذا نبي لأنه لا يغير شريعة مما عندهم لا يغير إنما يذكرهم به. بها نعم أرسله الله إلى قومه لما غلوا في الصالحين. ركز الشيخ على كلمة غلو في الصالحين لأنها هي المشكلة - [00:39:48](#)

هي القضية والا أرسله الله لما كفروا واشركوا لكن بأي سبب ما سبب شورت شركين وغلوهم في الصالحين هذا هو فلذلك نبه الشيخ على هذا ود وسواع ويغوث ويعوق ويغوث - [00:40:16](#)

ويغوث ونصر هؤلاء الصالحين الذين ماتوا قصتهم المشهورة لأن كما قال ابن عباس في صحيحه كما في صحيح البخاري قال كان هؤلاء قوله عز وجل ولا تذرن الهتك قالوا لا تذرن الهتك ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونصرا - [00:40:34](#)

لا تتركوا هؤلاء هذه الالهة اتخذوها الية وهي اسماء رجال صالحين. قال ابن عباس كان هؤلاء قوما صالحين فلما ماتوا في شهر جزع عليهم وهم فصوروا صورهم اجعلوها في مجالسهم ليتذكروا بها ثم مع طول الزمان - [00:40:59](#)

قال قال في الحديث قال حتى إذا ذهب أولئك ونسي العلم في بعض النسخ ونسخ العلم ذهب العلم صار ما فيه توعية فيه. قال جاءهم الشيطان وقال هؤلاء كانوا يستسقون بهم - [00:41:21](#)

أول ما دخل عليهم بالاستسقاء توسل ثم ذهب جيل هذا وجاء مقال كانوا يسألونهم ما يتوسلون بهم يتوسلون فبدأ دخل الشرك ولذلك التوسل بريد الشرك. التوسل بغير الله بدعة هي بديل بريد الشرك. سؤال غير الله هو الشرك - [00:41:40](#)

نعم فاضلهم نوح عليه السلام أرسله الله إلى قومه لما غلوا في الصالحين ودوا سواعا ويغوث ويعوق ونصره عندك نسرع مفتوحة إلى هذه بعض النسخ لأن هذه محلها محل الجر هنا وهي - [00:42:04](#)

غير ممنوعة من الصرف نصر لا الصواب تنوين جر أنها قالوا بعثه الله إلى قوم لما غلوا في الصالحين ود وسواع ويغوث ويعوق ونصرا. يغوث ويعوق ممنوع من الصرف. طيب - [00:42:32](#)

وأخر وآخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم. وهو الذي كسر صورة هؤلاء الصالحين. سورة نعم يا شيخ. سورة كسر صور هؤلاء الصالحين كيف كسرها وهي في زمن قوم نوح - [00:42:54](#)

أولا هنا قال آخر الرسل محمد صلى الله عليه وسلم هذا رد على من يزعم أن محمد ابن عبد الوهاب يقول أنا يدعي النبوة كيف يدعي النبوة وهو يقول آخر الرسل والأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم كما قال عز وجل ما كان محمد اباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله - [00:43:12](#)

خاتم النبيين فهو خاتم الأنبياء والأنبياء قال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين لأن سور هؤلاء الصالحين الأصنام التي صورت على صورهم لما - [00:43:28](#)

كان الطوفان في زمن نوح رفعت وحملت هذه الأصنام مع السيل وسقطت على ساحل جدة والله الأمر من قبل ومن بعد ثم شفى عليها الريح حتى دفنت. ولما شم إبليس من قلب عمرو بن لحي الخزاعي - [00:43:49](#)

ملك مكة وما حولها في ذلك الوقت أنه يريد الأصنام لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كان في صحيح البخاري قال ورأيت عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار يدور فيه كما يدور الحمار بالرحى - [00:44:13](#)

لانه اول من سيب الشوائب وبذل دين ابراهيم. الشوائب التي تسبب لغير الله تنذر لغيره للاصنام ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حامل ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب - [00:44:31](#)

هذه الاشياء ما جعلها الله افتراء الكذب هذا الرجل كان ثريا عالما صالحا فيه صلاح وعالم بعلمهم علم العرب وكانت قريش ومن حول الحرم ومن حوله من خزاعة وقريش كلها على ملة ابراهيم. دين ابراهيم. فدخلت فيهم البدع. حتى وصل البدع الى الشرك -

[00:44:51](#)

وذلك ان هذا الرجل كان من ثراه انه كانت كان عنده خمسة خمس وعشرون جملا مفقوء العين والعرب كانت اذا الف الرجل فقا عين جمل يعني صار عنده الف بعير - [00:45:24](#)

خمس وعشرين في الف كما خمسة وعشرين الف بس الابل. ناهيك عن البقر والغنم والعيبد. فكان ثريا مطاعا سيدا. فمرظ فذهب الشام لاجل ان يتداوى. فوجد اهل الشام عندهم الاصنام وهذه؟ قالوا هذه مباركة. نستسقي بها - [00:45:45](#)

اذا اشترى منهم او سألهم صنما فاعطوه صنم هبل وجاء به وجعله في الكعبة. وبين للناس انه يدعى لانه رجل صالح وكذا وعالم وملك اطاعوه ثم مر الزمان حتى كان يطوف عند الكعبة. ويقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:46:08](#)

وكان ابليس يطوف بجواره على صورة اعرابي واذا قال لبيك اللهم لا شريك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك. الاعرابي يرفع صوته ويقول الا شريكا هو لك تملكه وما ملك - [00:46:36](#)

ويتمسح بالصنم فاعجبته هذه الجملة. رونم رونقه جميلة. ها زخرف القوم. والجاهل كل ما اعجبته بدعة. ها مدخلة دينا فيقالها فتبعوه عليها فصار في انفس الناس ان هذا آآ الكلام جميل وهذا آآ الصنم ثم استسقوا به وعظموه حتى جعلوه داخل الكعبة -

[00:46:51](#)

فرأى في المنام جاءه ابليس واراها في المنام قال ليت جدة تجد اصناما معدة بها وادعو لها العرب فانك تجب. فرى ذهب وحدد له المكان جاءه ابليس فرأى وجد الاصنام الخامسة - [00:47:24](#)

ود وسواع ويعوق نصر. فاستخرجها وعندهم من تاريخها وعندهم كذا فجاء فلما حجت العرب قسمها على العرب هدايا فاعطى كل قوم صنما حتى وذلك تجد في العرب من يسمى عبدا - [00:47:45](#)

ود وسوع عبد ود ما تعرفون؟ عمرو بن عبد ود الخزائر العامري الذي يعد بالف فارس من من بني عامر من اه من قريش ابوه عبدود وعبد يغوث في العرب ها - [00:48:05](#)

وهكذا فقسمة حتى اعطى اهل اليمن مراد اعطاهم اه يعوق واعطى هم نصر لقبيلة اخرى لختعم. فقسمت هذه الهدايا قسمها وهي عبادة غير الله عز وجل فلذلك قال وهو الذي كسر صور هؤلاء الصالحين. كانت موجودة الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:48:24](#)

فلما فتح الله عليه مكة والبلدان بعث من يكسرهما نعم ارسله الى قوم يتعبدون ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا. ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم الله يقولون نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى ابن مريم

واناس غيرهم من الصالحين - [00:48:48](#)

هذا مهد الشيخ قال ارسله الله يعني ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى اناس يتعبدون ما هم ملاحدة ما يعرفون الله لا يتعبدون لله ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله كثيرا - [00:49:18](#)

تأبدوا ويذكرون الله كثيرا نعم. لان الله عز وجل لما لما الصحابة استأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يمنعوا كفار قريش كفار العرب من حتى لا يصلوا الى مكة كفار. ما فيهم خير. يحجون وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. فانزل الله عز وجل

يا ايها الذين امنوا لا - [00:49:34](#)

شعائر الله. القلائد المقلدة لا تحل شعائر الله يعني الشهر. اشهر الحج. ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد. كم شعائر الله ولا الشهر

الحرام ولا الهدي ولا القلائد. الهدي ما يهدى للحرم. سواء كان من الابل او من غيرها من الغنم او من المال - [00:49:54](#)

ولا القلائد المقلدة للابل والبقر والغنم تقلد شعاعا تعرف به من قطعة قريبة او كذا انها هدي يأتي اعرابي من البادية ومعه الهدي. ولا

امين البيت الحرام. من هم الان؟ امين قاصدين من المشركين - [00:50:14](#)

لان الصحابة ما استأذنوا ان يقطعوا الطريق على المسلمين بل على المشركين. ولا امين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم فضلا من

الله ورضوانه. واذا حلتهم فاصطادوا. يبتغون ماذا؟ شيئين. الفضل بالابتجارة والرزوان - [00:50:34](#)

يعني هذا الاعرابي الجاهلي ابو جهل وابو لهب و غيرهم من اعراب العرب ها كانوا يأتون يريدون رضوان الله الى الله بالهدي الاضاحي لذلك عمرو بن العاص لما جاء لما اسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ان ابي العاص بن واحد السهمي

- [00:50:54](#)

نذر لله ان يعتق مائة رقبة واوصانا عند الموت اوصاهم وان هشام بن العاص اخوه اعتق خمسين عن ابيه الميت المشرك واني وان

علي الخمسين. هل اعتقها؟ قال لا تنفعه - [00:51:18](#)

لان اباك لم يقل يوما من الدهر ربي اغفر لي خطيئتي يوم الدين الشاهد هو ما الخمسين مائة رقبة يعتقها ماذا يريد يريد رضوان الله فكانوا يعبدون الله. ولذلك قال الله عز وجل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. هم يقول نحن نعبد الله -

[00:51:40](#)

بل ودعوا انهم على ملة ابراهيم. قال عز وجل ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ولم يكن من المشركين.

المشركون قريش والعرب قالوا نحن على ملة ابراهيم. قال الله عز وجل ما كان منهم - [00:52:07](#)

كانوا يدعون ذلك ويزعمون انهم على ملة ابراهيم وانك يا محمد اللهم صلي وسلم عليه جئت بشيء ليس على ملة ابراهيم. وانك صابغ وانك كذا فنفى الله عنهم ذلك وانهم كذبة. لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. لذلك قال لكم دينكم ولي دين -

[00:52:24](#)

فها يقول ولكنهم يجعلون بعض المخلوقات وسائط بينهم وبين الله شرك وشرك وساطة. كما قال عز وجل ويعبدون من دون الله ما

لا ينفعهم ولا يضرهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله - [00:52:47](#)

ببساطة يشفعون لهم عند الله قل لا تبثون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون قال عز وجل بل

الله بل الله فاعبدوا وكن من الشياكين ولئن اشركت ليحبطن عملك بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. ولقد اوحى اليكم - [00:53:08](#)

والذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عمرو. ولتكونن من الخاسرين بل الله فعوذ وكن من الشاكرين. وقال عز وجل فاعبد الله مخلصا

له الدين الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله سلفا - [00:53:31](#)

نقول ما عبدناهم لانهم يخلقون ويرزقون وانما ليقربون الى الله زلفا. بساطة يقول نحن نأتي الى قوم نحن قوم مذبذبون مقصرون

وهؤلاء اولياء صالحون لهم جاه عند الله وشفاعة ولذلك تجد القرآن - [00:53:48](#)

نفيس الشفاعة كثيرا او ضبطها لان المشركين كانت هذه قضيتهم. قال عز وجل شفاعة جميعا. وقال عز وجل ولا يشفعون الا لمن

ارتضى. قال عز وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:54:07](#)

وهكذا آآ لان لان المعتكك كان هناك على قضية الشفاعة. ولذلك لما كذب ابليس وادخل على النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عز

وجل افرايتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى - [00:54:29](#)

لكم الذكر وله الانثى. ادخل ابليس وان تلك الغرائيق العلا وان شفاعتهن لترتجى. فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم في اخر

السورة فاسجدوا لله واعبدوا وسجد سجد من معه من المسلمين سجدت قريش - [00:54:48](#)

لانه قال على ابليس القى في اسماعهم وان شفاعتهن لترتجى ظنوا انه اقر لهم بشفاعة هذه الاصنام المهم ايها الاخوة انهم هذا يقول

نريد منهم التقرب الى الله ونريد شفاعتهم عنده مثل الملائكة وعيسى ومريم واناس - [00:55:07](#)

وغيرهم واناس غيرهم من الصالحين. ظنوا انها اه تقربهم الى الله. الملائكة كانوا يعبدون يسألونه يسألون الملائكة وعيسى يدعونهم

ويمدون الله. ها؟ ومريم يدعونه ولا زالت النصارى تجعل هذا الشيء تدعو. واناس غيرهم من الصالحين - [00:55:33](#)

اللات رجل صالح رجل صالح اصله اللات بتشديد التاء. كما في قراءة. والسبب انه كان يلت السويق للحجاج فلما مات كانوا يزورون قبره عظموا قبره لان رجل صالح. الان ما يوجد من من المسلمين من اذا مات بعظ في بعظ البلدان يعني - [00:55:54](#)

اذا مات الرجل الصالح بنوا قبر عليه على قبره وبنوا مسجد ويوجد الان علماء. يعني يوجد شيء عجيب جدا يعني آآ حتى ان بعض فالمشاهير من اوصى وصية انه اذا مات يبني مسجد وكان رئيسا لبعض الجهات الكبرى - [00:56:22](#)

العلمية وكتب له الشيخ عبد العزيز بن باز لما انتشرت وصيته. انه اذا مات يبني على قبره وكذا وهو رئيس منصب عظيم في الفتوى انت كتب له ذكره بالله ونصحه - [00:56:42](#)

ما يجوز هذا وغيرهم كثير لا نريد ان نسمي لكن انهم آآ يعبدون اللات كذلك جعلوا على قبره بنية ثم اصبحوا بعد ذلك يعبدونه ثم مع طول الزمان صار صنما يعبد - [00:56:57](#)

فرجل صالح عبادة القبور هي سبب الشرك. نعم - [00:57:20](#)